Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زيكين ودخلت عليه زوجته فهمست قائلة :

– زيكين ... أنت نائم ؟

– لا ... لم أنم ... ولم هذا السؤال ؟ وماذا تريدين منى ؟

– اذهب إلى غرفة المكتب يا حبيبى إن أولغا ستنام ههنا فى فراشك . اذهب يا حبيبى لقد أردتها على النوم فى المكتب ولكنها أبت ، وقالت إنها تخاف أن تنام وحدها ، فهى ستنام معى ههنا ، انهض ، قم بسرعة ! .. لا تخجلنى مع صاحبتى يا حبيبى !

فنهض زيكين وألقى ثوبه على كتفيه وأخذ مخدته تحت إبطه وتسلل متعبا منهوك القوى حتى وصل إلى غرفة المكتب ، وجعل يتحسس طريقه إلى الكنبة ، ثم أشعل كبريتا فأبصر ابنه بيتا راقدا ليس بنائم ينظر إليه بعينين مفتوحتين وقال :

– خبرنى يا أبت ، ما بال البعوض لا ينام بالليل ؟

– لأن ... لأن ... لأنى أنا وأنت لا نحب ولا نشتهى ولا لزوم لنا ولا حاجة إلينا ، وقد ضاق عنا المنزل حتى لا مرقد لنا فيه ، فقد لفظنا لفظا .

وبعد هنيهة لبس زيكين ثيابه وخرج إلى العراء ، ليستنشق نفسا من الهواء ، وبينما هو يفكر فى همومه وأشجانه ، ارتفع له من منعطف الطريق شبح رجل فقال فى نفسه :

– ما أراه إلا الخفير يدور دورته .

ولكنه لما دنا من الشبح وتأمله عرف فيه زميله صاحب السراويل الصفراء فقال له :

– ما بالك لم تنم ، وما الذى أسهرك حتى الآن ؟

فقال أصفر السراويل وتنهد :

– لم أستطع النوم ، إنى أستمتع بجمال الطبيعة ... لقد طرقنا الليلة ضيوف كرام ، حماتى وبناتها الأربع وبنات أختها الثلاث ، لقد جئن فى قطار الليل ، فتيات فى أقصى منتهى الحسن والملاحة ، ما شئت من وسامة وجمال ، ورقة ودلال ، لقد ملأنى منظرهن فرحة وسرورا ، ولكن أواه من هذه الرطوبة ، إنها